

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2543 @

وقرأت في جزء سيره لي الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بخطه وذكر أنه نقله من خط خلف بن عبد الله بن هبة بن جرير السعدي قال الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي وقال وكان أبو القاسم عارفاً فاضلاً وبليغاً مترسلاً ومفتناً في كثير من العلوم الدينية والأدبية والنجومية ومشار إليه في قوة الذكاء والفطنة وسرعة الخاطر والبدية . قال وكان خبيث الباطن كثير الحيل شديد الحسد على الفضل وإن أظهر الميل إلى أهله . أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال أنشدني أبو صالح قراطاش بن طنطاش الطفري - إملا من حفظه - قال أنشدنا أبو محمد علي بن عبد القاهر بن آسي قال أنشدني أبو أسامة قال أنشدني الوزير أبو القاسم المغربي لنفسه . قال وقد كان بنى داراً جديدة فانتقل إليها فما جاءه النوم الليلة الأولى لتغير المكان فأنشد هذه الأبيات .

(إني أبتك من حديثي % والحديث له شجون) .

(فارقت موضع موطني % ليلاً ففارقني السكون) .

(قل لي فأول ليلة % في القبر كيف ترى أكون) .

أخبرني الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي قال أخبرني أبو الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة بن عبد السلام الكاتب ببغداد قال أخبرني جدي أبو الفتح محمد بن علي قال أنشدنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال أنشدنا الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي لنفسه .

(تأمل من أهواه صفرة خاتمي % فقال حبيبي لم تجنبت أحمره) .

(فقلت له من أحمر كان لونه % ولكن غرامي حل فيه فغيره) .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الحموي قال